العادية ، وقد يتاح لهذا العنف نوع من التنظيم والاساس الطبقي او القومي نيكون عند ذلك ثورة ويتخذ الاندفاع شكلا بطوليا ، وقد يتم هذا الاندفاع بشكل عفوي غير منظم وغير واضح الهدف وعند ذاك يتخذ طابع المغامرة الفرديـــة او طابع الفتنة العامة .

ان مشكلة الشعب الفلسطيني اعقد من هذين النوعين فقد مارس هذا الشعب النوع المنظم من العنف وانتهى به الامر الى مجزرة ـــ مأساة أفدح ما فيها انها لم تتم على يـــد العدو القومي المباشر ، وانها استهدفت منعه من ممارسة حقه المشروع في الكفـــاح المسلح ضد الغاصب المحتل ، والى ان يتبلور العنف في شكل جديـــد ادق تنظيما واكثر تحسبا وحيطة فان هناك احتمالا شديدا لظهور مرحلة من العنف الفردي او العصابي غير المنظم ، من شأنها ـــ كما يعلمنا التاريخ ـــ ان تتناول المؤسسات القائمة واصحاب العلاقة المباشرة وغير المباشرة، والمستحقين وغير المستحقين ، وان التداخل الفلسطيني العربي في معظم اقطار المشرق العربي سوف يزيد الامر سوءا ويؤلف جوا مؤاتيا جدا للانزلاق في الفوضى واللا تمييز .

وازاء هذا الاحتمال الذي يبدو للمراقب المدقق غير بعيد لا يلوح في الافق سوى اختيار واحد ، وهو أن تعمل المنطقة العربية على اتاحة فرصة كافية للجيل الفلسطيني الثائر كي ينظم نفسه ويمارس العنف المشروع بحرية ودون تأثيرات وضغوط ، على أن يرافقه تصور عربي مشترك (بقدر الامكان) لمواجهة التحدي المصيري وخوض الصراع الذي لا بد من خوضه .

المقاومة الفلسطينية والنظام الاردني

دراسة تحليلية لهجمة ايلول

بقلـــم

خليل هندي وفؤاد بوارشي وشحادة موسى

اشراف

الدكتور نبيل علي شعث

من منشورات مركز الابحاث التابع لـــ م. ت. ف. (بيروت)

٥٠٣ صفحات ٥ ل.ل.